«وحمل أنطيوكس من الهيكل ألفا وثمانمئة قنطار، وبادر الرجوع الى انطاكية ... .

وترك عمالا يراغمون الأمة، منهم: فيلبُّس في أورشليم - وهو فريجي الأصل - وكان أشرس أخلاقا من الذي نصبه، وأندرونكس في جرزيم، وأيضا منلاوس الذي كان أشد جورا على الرعية من كليهما، ثم حمله ما عليه من الحقد لرعايا اليهود على أن أرسل أبلونيوس الرئيس البغيض في اثنين وعشرين ألف جندي، وأمره أن يذبح كل بالغ منهم، ويبيع النساء والصبيان، فلما وفد الى أورشليم أظهر السلام وتربص الى يوم السبت المقدس، حتى إذا دخل اليهود في عطلتهم أمر أصحابه بأن يتسلحوا، وذبح جميع الخارجين ليتفرجوا، ثم اقتحم المدينة بالسلاح وأهلك خلقا كثيرا».

وفي الفصل السادس من سفر المكابيين: «وبعد ذلك بيسير أرسل الملك شيخا أثينيا ليضطر اليهود أن يرتدوا عن شريعة آبائهم، ولا يتبعوا شريعة الله، وليدنس هيكل أورشليم، ويجعله على اسم زوس الأولمبي، ويجعل هيكل جرزيم على اسم زوس ... .

«فاشتد انفجار الشر وعظم على الجماهير وامتلأ الهيكل عهرا وفسوقا، وأخذ الأمم يفسقون بالمأبونين، ويضاجعون النساء في الدور المقدسة، ويدخلون اليها ما لا يحل.

«وكان المذبح مغطى بالمحارم التي نهت الشريعة عنها، ولم يكن لأحد أن يُعيِّد السبت ولا يحفظ أعياد الآباء، ولا يعترف بأنه يهودي أصلا،

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)